Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلى بعض المعاجم الألمانية التى لجأ إليها فى بحثه، فقد استخدمت مارى هيرزفيلد (١٩٠٦) Mary Herzfeld كلمة Geier فى أحد تفسيراتها لتخيل ليوناردو بدلاً من ميلان Milan، وهى الترجمة الألمانية للحدأة. وكذلك ميريزكوفسكى، الذى كان له أكبر الأثر على فرويد والذى كان أحد مراجعه المهمة فى بحثه، استعمل الكلمة الألمانية Geier وإن كان وضع الكلمة الصحيحة بالروسية أى الحدأة.

وقد اتجه بعض القراء على ضوء هذا الخطإ إلى أن يحولوا أنظارهم عن قراءة هذا التحليل بوصفه عديم الأهمية، فقد بنى على أساس واه خاطئ. ولكن إذا تعمقنا بطريقة أكثر موضوعية وحاولنا فهم دراسة فرويد للموضوع فسنصل إلى نتيجة أخرى.

تأتى بعد ذلك مسألة العلاقة بالتاريخ المصرى القديم التى أفاض بعض النقاد فى تحليلها على أساس علاقة حلم ليوناردو بالنسر، ومن ثم بأمه بناء على معلوماته التى عرفها عن التاريخ المصرى القديم. فكلمة الأم «مات» Mut بالهيروغليفية تعبر عن النسر لا الحدأة. ونستنتج من هذا أن نظرية فرويد القائلة بأن الطائر فى خيال ليوناردو يعبر رمزيا عن أمه غير مستمدة من الأساطير المصرية. ومن ثم مسألة إلمام ليوناردو بهذه الأسطورة غير ذات موضوع، وبذلك لا توجد هناك علاقة بين تخيل ليوناردو وبين الأساطير المصرية.

وإذا أخذنا كل موضوع على حدة، فسيثير ذلك اهتماما خاصا، إذ كيف تأتى لقدماء المصريين الجمع بين فكرة النسر والأم؟ وهل تفسير